نظم: مولاي بن حمين

فصل في الصفات الخَلْقية

1. وَبَعْـــدُ يَـــا مَـــنْ شُـــغِفُوا بِأَحْمَـــدَا وَكَـــانَ حُبُّـــهُ لَـــدَيْهِمْ مَقْصَـــدَا
2. دُونَكُـــمُ مِـــنْ وَصْـــفِهِ عِقْـــدَ الْجُمَـــانْ مَنْظُومَـــةً وَجِيـــزَةً مَـــعَ الْبَيَـــانْ
3. وَلَـــمْ أَكُـــنْ مُـــدَّعِيًا حَصْـــرَ الصِّـــفَاتْ إِذْ بَحْرُهَـــا غَـــلَّابُ غَـــوْصِ الْكَلِمَـــاتْ
4. لَا سِـــيَّمَا مِـــنَ الصِّـــفَاتِ يَـــاتِي "مِمَّـــا عَلَيْـــهِ نُـــصَّ بِالْآيَـــاتِ"
5. لَكِنَّمَـــا قَطَفْـــتُ لِـــي مِـــنْ رَوْضِـــهِ رَجَـــاءَ أَنْ يَسْـــقِيَنِي مِـــنْ حَوْضِـــهِ
6. كَـــانَ النَّبِـــيُّ الْمُصْـــطَفَى الْأَبَـــرُّ أَبْلَـــجَ يَعْلُـــوهُ الْبَهَـــا أَغَـــرُّ
7. أَدْعَـــجُ أَحْـــوَرُ أَزَجُّ أَقْـــرَنُ طَلْعَتُـــهُ مِـــنْ كُـــلِّ شَـــيْءٍ أَحْسَـــنُ
8. وَلَـــمْ تَعِبْـــهُ ثَجْلَـــةٌ وَسِـــيمُ أَجْـــرَدُ شَـــثْنٌ لَـــيِّنٌ قَسِـــيمُ
9. لَـــيْسَ بِـــأَمْهَقَ وَلَـــيْسَ أَحْمَـــرَا كَـــانَ قَوَامًـــا بَـــيْنَ ذَاكَ قَمَـــرَا
10. وَرَبْعَـــةٌ بَـــيْنَ الْقَصِـــيرِ وَالطَّوِيـــلْ مَنْطِقُـــهُ اللُّؤْلُـــؤُ حُلْـــوٌ وَجَمِيـــلْ
11. كَلَامُـــهُ كَخَـــرَزَاتِ مِـــنْ دُرَرْ نُظِمْـــنَ لَا نَـــزْرٌ وَلَـــيْسَ بِهَـــذَرْ
12. إِذَا تَكَلَّـــمَ رُئِـــيَ النُّـــورُ يَخْـــرُجُ مِنْـــهُ اللُّؤْلُـــؤُ الْمَنْثُـــورُ
13. وَكَـــانَ أَزْهَـــرَ مُضِـــيءَ الثَّغْـــرِ أَزْهَـــى وَأَبْهَـــى مِـــنْ تَمَـــامِ الْبَـــدْرِ
14. مُـــدَوَّرُ الْوَجْـــهِ وَوَاسِـــعُ الْجَبِـــينْ وَوَسَـــطٌ بَـــيْنَ النَّحِيـــفِ وَالسَّـــمِينْ
15. أَهْـــدَبُ الاَشْـــفَارِ نَقِـــيٌّ أَفْلَـــجُ وَالْخَـــدُّ مِنْـــهُ نَضِـــرٌ وَأَبْلَـــجُ
16. وَأَشْـــكَلُ الْعَيْنَـــيْنِ مَنْهُـــوسُ الْعَقِـــبْ يَفْتَـــرُّ عَـــنْ حَـــبِّ الْغَمَـــامِ الْمُحْتَجِـــبْ
17. ضَـــحِكُهُ تَبَسُّـــمٌ مَـــعَ وَقَـــارْ يَهَابُـــهُ الْكُـــلُّ صِـــغَارٌ وَكِبَـــارْ
18. ضَـــخْمُ الْكَـــرَادِيسِ دَقِيـــقُ الْمَسْـــرُبَهْ فَمَـــنْ رَآهُ هَابَـــهُ وَأَعْجَبَـــهْ
19. كَـــانَ ضَـــلِيعَ الْفَـــمِ سَـــبْطَ الْقَصَـــبِ إِذَا مَشَـــى تَخَالُـــهُ فِـــي صَـــبَبِ
20. لِحْيَتُـــهُ فِيهَـــا كَثَافَـــةٌ وَكَـــانْ مِـــنَ الْجَمَـــالِ وَالْكَمَـــالِ بِالْمَكَـــانْ
21. وَشَـــعْرُهُ لَـــمْ يَـــكُ بِالْجَعْـــدِ الْقَطَـــطْ وَلَـــيْسَ بِالسِّـــبْطِ وَكَـــانَ فِـــي الْوَسَـــطْ

22. مَنْبِتُـــــهُ يَبْلُـــــغُ شَـــــحْمَةَ الْأُذُنْ وَمَـــا عَـــدَا الـــرَّأْسِ فَقِـــلٌّ فِـــي الْبَـــدَنْ

23. وَهْـــوَ شَـــدِيدٌ فِـــي السَّـــوَادِ فَـــاحِمُ وَالشَّـــــيْبُ فِيـــــهِ شَـــــعَرَاتٌ تُعْلَـــــمُ

24. كَـــانَ مَسِـــيحَ الصَّـــدْرِ رَحْـــبَ الرَّاحَـــهْ رَاحَتُـــــــهُ بَـــــــارِدَةٌ فَوَّاحَـــــــهْ

25. عَرَقُـــهُ مِـــنْ كُـــلِّ مِسْـــكٍ أَطْيَـــبُ وَالْعَـــرْفُ مِنْـــهُ طَيِّـــبٌ مُطَيَّـــبُ

26. وَاصِـــفُهُ يَقُـــولُ مَـــا شَـــمَمْتُ رِيـــحْ أَطْيَـــبَ مِـــنْ عَـــرْفِ نَبِيِّنَـــا الْمَلِـــيحْ

27. وَمَمَـــا مَسِسْـــتُ مِـــنْ حَرِيـــرٍ بِيَـــدِي أَلْـــيَنَ مِـــنْ كَـــفِّ النَّبِـــيِّ أَحْمَـــدِ

28. وَمَـــا رَأَتْ عَيْنَـــايَ مِـــنْ دِيبَـــاجِ أَلْـــيَنَ مِـــنْ جَسَـــدِهِ الْوَهَّـــاجِ

29. وَكَـــانَ فِـــي رُؤْيَتِـــهِ مَحْفُـــودَا مُعَظَّمًـــا فِـــي سَـــمْتِهِ مَحْشُـــودَا

30. وَكَـــانَ بَـــيْنَ كَتِفَيْـــهِ الْخَـــاتَمُ وَكَـــانَ مَرْبُوعًـــا وَهُـــوَ الْخَـــاتِمُ

31. أُعْطِـيَ يُوسُـفُ النَّبِـي شَـطْرَ الْجَمَـالْ وَأَحْمَـــدٌ حَـــازَ الْجَمَـــالَ بِالْكَمَـــالْ

32. قَـــدْ فَاضَـــتِ الْقُلُـــوبُ وَالْأَرْوَاحُ بِحُبِّـــــهِ وَأَعْـــــرَبَ الْأَفْوَاحُ

33. أَحَبَّـــــهُ الْجَبَـــــلُ وَالْمِحْـــــرَابُ وَالْجِـــذْعُ ذَاكَ الْعَجَـــبُ الْعُجَـــابُ

34. وَحُبُّـــهُ وَاجِـــبُ كُـــلِّ مُسْـــلِمِ لِأَنَّـــــهُ تَقَـــــرُّبٌ لِلْمُـــــنْعِمِ

35. وَلَـــيْسَ كُـــلُّ مُـــدَّعٍ لِحُبِّـــهِ مُصَـــدَّقًا فِـــي قَوْلِـــهِ فَانْتَبِـــهِ

36. إِذْ حُبُّـــهُ بَـــيْنَ الْغُلُـــوِّ وَالْجَفَـــا قَـــدْ ضَـــاعَ مِـــنْ أُمَّتِـــهِ يَـــا أَسَـــفَا

37. أَمَّـــا عَـــنِ النَّسَـــبِ فَهُـــوَ أَشْـــرَفُ مَعَـــادِنِ الْعَـــرَبِ، ذَاكَ يُعْـــرَفُ

38. مَوْلِـــدُهُ قَـــدْ كَـــانَ مِـــنْ نِكَـــاحِ حَاشَـــاهُ أَنْ يُولَـــدَ مِـــنْ سِـــفَاحِ

39. فَـــالطُّهْرُ فِـــي آبَائِـــهِ الْأَخْيَـــارِ مِـــنَ الـــذَّبِيحِ لِلـــذَّبِيحِ جَـــارِ

40. هَـذَاكَ نَـزْرٌ مِـنْ صِـفَاتِ الْمُصْـطَفَى الرَّحْمَـــةِ الْمُهْـــدَاةِ لِلنَّـــاسِ شِـــفَا

41. سَـــهْلُ الْعِبَـــارَةِ قَرِيـــبُ الْمَأْخَـــذِ لِـــ(هِنْدَ وَابْنِـــي وَالْغُـــلَامِ وَالَّـــذِي)

42. ثُـــمَّ الصَّـــلَاةُ وَالسَّـــلَامُ الْأَكْمَـــلَانْ عَلَيْـــهِ وَالآلِ عَلَـــى مَـــرِّ الزَّمَـــانْ

43. قَـــدْ تَـــمَّ مَـــا أَرَدْتُ مِـــنْ تَنْسِـــيقِهِ وَالْحَمْـــدُ للهِ عَلَـــى تَوْفِيقِـــهِ